

تقرير إخباري

القتال إلى جانب النظام السوري يوسع الخلاف بين المرجعيات الدينية الشيعية في قم والنجف

النجف - رويترز: أدت الحرب الاهلية في سورية إلى اتساع الخلاف بين مراجع الدين الشيعية في العراق وايران الذين تباينت مواقفهم من مسألة ارسال اتباعهم (مقلديهم) للقتال في صفوف قوات الرئيس السوري بشار الاسد. وتزايدت حدة المناقصة على زعامة المذهب الشيعي منذ اجتياح العراق والاطاحة بصدام حسين عام 2003 في تطور منح الاغلبية الشيعية نفوذا أكبر عبر صناديق الانتخابات وأعاد لمدينة النجف العراقية المقدسة عند الشيعية مكانتها البارزة. ففي مدينة قم الإيرانية المقدسة لدى الشيعية أصدر بعض كبار رجال الدين الشيعية الذين يمثلون مرجعية «قم» فتاوى تحض اتباعهم على القتال في سورية حيث تحض المعارضة المسلحة حربا للاطاحة بالأسد الذي تنتمي طائفته العلوية للمذهب الشيعي. وتقول قيادات المقاتلين الشيعية الذين يحاربون في سورية والمسؤولون عن تجنيد المقاتلين في العراق إن أعداد المتطوعين شهدت تزايدا ملحوظا منذ صدور هذه الفتاوى. واستعانت طهران أشد حلفاء الاسد في المنطقة دفاعا عنه بحلفاء آخرين من الشيعية في المنطقة مثل ميليشيا حزب الله اللبناني. وأدى تدخل حزب الله الملحن في الحرب في وقت سابق من العام إلى تعميق الطابع المذهبي للصراع في سورية الذي بدأ كاحتجاجات سلمية على حكم عائلة الاسد المستمر منذ أربعة عقود كما حول دقة القتال لصالح الحكومة السورية. وأحدثت الحرب السورية استقطابا بين السنة والشيعية في

مختلف أنحاء الشرق الاوسط لكنها سلطت الضوء أيضا على انقسامات داخل كل من المذهبين الرئيسيين فأبرزت الخلاف بين مرجعيتي النجف وقم الدينيتين وعقدت العلاقات فيما بين الشيعية في العراق. ففي النجف رفض المرجع الديني الشيعي الاعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني الذي يأتذر بأمره معظم شعبة العراق وكثيرون غيرهم في مختلف أنحاء العالم إجازة المشاركة في حرب يراها سياسية وليست دينية. ورغم موقفه فقد استجاب بعض الاحزاب والميليشيات الشيعية ذات النفوذ الكبير في العراق من مقلدي الزعيم الايراني الاعلى آية الله علي خامنئي للدعوة لحمل السلاح وأرسلت اتباعها إلى ساحة المعركة في سورية. وقال أحد كبار رجال الدين الشيعية ووكيل أحد المراجع الاربعة الكبار في النجف «هؤلاء الذين ذهبوا للقتال في سورية هم عصاة». ويرجع أصل الخلاف إلى تباين جوهرى في الرأي حول طبيعة سلطة رجال الدين ومداه. إذ ترى مرجعية النجف أن دور رجل الدين في الامور العامة محدود بينما يعد رجل الدين في ايران الزعيم الاعلى ويملك سلطة روحية وسياسية مطلقة متمثلة في «ولاية الفقيه». وقال رجل دين شيعي رفيع المستوى على صلة بمرجعية النجف مشترطا عدم ذكر اسمه «التشنج بين المرجعيتين موجود منذ زمن طويل لكنه اثر هذه المرة على الموقف العراقي الرسمي من الأزمة السورية».

وأضاف «لو كان للمرجعيتين موقف موحد (تجاه سورية) لشهدنا موقفا دائما من الحكومة للنظام السوري». ورغم ان الحكومة في بغداد تقول إنها لا تتنازع لطرف في الحرب الاهلية لكن تدفق المسلحين العراقيين عبر الحدود إلى سورية يثير شبهات حول الموقف الرسمي. ويقول رجال دين وساسة بارزون إن خامنئي واتباعه في العراق وايران يعتبرون أن سورية حلقة مهمة في «الهلال الشيعي» الممتد من طهران إلى بيروت عبر بغداد ودمشق. وردا على سؤال طرحه أحد الاتباع على الانترنت عن شرعية القتال في سورية قال المرجع الديني الشيعي العراقي كاظم الحائري المقيم في ايران إن القتال في سورية «واجب شرعي» للدفاع عن الاسلام. ويقول مقاتلون إن نحو 50 شيعيا عراقيا يتوجهون إلى دمشق كل أسبوع للقتال في صفوف القوات السورية أو لحماية مرقد السيدة زينب على أطراف العاصمة. وقال مقاتل سابق في ميليشيا جيش المهدي يدعى علي وهو يحزم حقائبه استعدادا للسفر إلى سورية «أنا أتبع مرجعيتي. قال مرجعي الديني إن القتال في سورية واجب شرعي. ولا أعير اهتماما لما يقوله الآخرون». وأضاف «ليس من حق أحد أن يوقفني، فانا أدافع عن ديني وعن مرقد السيدة زينب ابنة امامي». وقال أحد كبار رجال الدين الشيعية ووكيل أحد المراجع الاربعة الكبار في النجف إن حماية المراقدة الشيعية في سورية استخمدته ايران كذريعة لدفع الشيعية للمشاركة في القتال.

وفي السنوات العشر التي انقضت منذ سقوط صدام نما نفوذ ايران وسعت إلى كسب موطن قدم لها في النجف بصفة خاصة. وقال مسؤولون محليون إن رجال دين ايرانيون إلى جانب منظمات غير حكومية وجمعيات خيرية ومؤسسات ثقافية فتحو مكاتب في النجف أغلبها تمولها مرجعية قم مباشرة أو السفارة الايرانية في بغداد. ويرفرف العلم الايراني فوق مبنى من طابقين في أحد الاحياء الراقية في النجف يضم مؤسسة الامام الخميني التي تعد من المؤسسات الايرانية العديدة التي تشارك في أنشطة اجتماعية في العراق وترتكز على الشباب وتساعدهم على الزواج وتصرف رواتب منتظمة للارامل واليتامي وطلبة المدارس الدينية. ويقول بعض الساسة الشيعية المطلعين على مثل هذه الانشطة إن بعض المؤسسات توفر الدعم لرجال الدين الشبان وتمول رحلات مجانية لطلبة الجامعات لزيارة المراقدة الشيعية في ايران بما في ذلك تنظيم زيارة رسمية لمكتب خامنئي في طهران. وقال زعيم شيعي رفيع يعمل تحت اشراف خامنئي مشترطا عدم الكشف عن هويته «لنا مشروع ضخم في العراق يهدف لنشر مبادئ ولاية الفقيه والشباب هم هدفنا». وأضاف «لا تتطلع لاقامة دولة اسلامية في العراق لكننا على الاقل نريد اقامة كيانات ثورية تكون على استعداد للقتال للدفاع عن المشروع الشيعي».

كاميرون يتهم الأسد بإثارة المتطرفين لإظهار أنهم البديل عنه

لندن - يو.بي.سي: اتهم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، النظام السوري بإثارة المتطرفين لكي يظهر للعالم بأن التطرف المروع هو البديل عنه. وقال إن هذا النظام لا يريدنا أن نرى أن ملايين الناس في وسط سورية يريدون فرصة الديموقراطية والازدهار والنجاح. ووصف كاميرون للقناة التلفزيونية الأولى بهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أمس الوضع في سورية بأنه وصل إلى طريق مسدود، واعترف بوجود مشاكل مع جزء من المعارضة هناك جراء انتشار التطرف في صفوفها. لكنه قال إن هذا الوضع لا يبرر رفع الحسب المتحرك ووضع رؤوسا في الرمال وعدم اتخاذ أي شسيء، وما يجب علينا القيام به هو العمل مع شركائنا الدوليين لمساعدة ملايين السوريين الراهقين في إقامة دولة ديموقراطية حرة في بلادهم. وجدد رئيس الوزراء البريطاني التأكيد على أن حكومته لا تتدخل في سورية من خلال تزويد المعارضة بالأسلحة، مضيفا ما يمكننا القيام به هو العمل مع شركائنا الدوليين لتقوية فصائل المعارضة التي تمثل فعلا الشعب السوري. ورأى كاميرون أن الصورة الحالية في سورية

كثيبة وتسير في الاتجاه الخاطيء، وهناك مقدار كبير من التطرف بين أوساط بعض المتمردين، وسلوك مرعب من قبل النظام باستخدام الأسلحة الكيميائية ونقل المشاكل إلى دول الجوار، وملايين اللاجئين. وقال: نحن ندعم مؤتمر السلام حول سورية وعملنا بجدهم، لكننا بصراحة نحتاج للقيام بالمزيد للمساعدة في دعم أطراف المعارضة الداعبة إلى إقامة سورية حرة ديموقراطية تعددية، ولهذا السبب نرودها بمعداة غير عسكرية وبالمساعدة التقنية والتدريب، ونعمل مع دول أخرى، بما فيها بلدان من المنطقة، لمساعدة الأطراف في المعارضة السورية الراقبة في إقامة سورية ديموقراطية. وأضاف كاميرون أن النظام السوري قد يبدو الآن أقوى مما كان عليه قبل أشهر، لكنه مازال يصف الوضع في سورية بأنه مازق. ونفى صحة التقارير بأن زوجته، سامانثا، تضغط عليه لاتخاذ موقف صارم ردا على الأزمة الإنسانية في سورية، بعد زيارتها لحجم للاجئين السوريين في لبنان كمبعوثة خيرية مع منظمة «انقاذوا الأطفال»، قبل نحو 4 أشهر.

النظام يواصل محاولة اقتحام أحياء حمص.. والمعارضة تتهمه باستخدام الغازات السامة في اليرموك معركة حلب تدخل سنتها الثانية و«الحر» يستأنف حرب المطارات



صورة بثتها صفحة الثورة السورية على الإنترنت لما قالت انه مدرعة قام بتصنيعها الجيش الحر محليا وأطلق عليها اسم بشار

دمشق بحسب المرصد، مشيرا الى مقتل ضابط في الحرس الجمهوري في المعارك، وعدد من القتلى في صفوف مقاتلي المعارضة. وتشكل عدرا ممرا رئيسيا الى منطقة العباسيين في دمشق التي شهدت اشتباكات امس الاول وتعرضت لهجمات عدة بقذائف الهاون خلال الاسابيع الأخيرة. من جهتها، تحدثت شبكة «شام» الاخبارية عن قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة والذبابات تعرضت له احياء مخيم اليرموك والقابون الذي لاتزال قوات النظام تحاول اقتحامه، وأحياء دمشق الجنوبية التي شهدت ايضا اشتباكات عنيفة. واتهمت الشبكة القوات النظامية مجددا باستخدام قوات الضلم للغازات السامة بالقصف على مخيم اليرموك. أما في ريف دمشق، فقد قصفت المدفعية الثقيلة مدن وبلدات حيرة البلد والذبابية والسحل وراس المعرة ودوما وداريا ومعضمية الشام والزبداني وبيبلا وزمكا وبيت سحم والدير سملان. وعدة مناطق بالغوطة الشرقية وشهدت بلدة الدير

دمشق بحسب المرصد، مشيرا الى مقتل ضابط في الحرس الجمهوري في المعارك، وعدد من القتلى في صفوف مقاتلي المعارضة. وتشكل عدرا ممرا رئيسيا الى منطقة العباسيين في دمشق التي شهدت اشتباكات امس الاول وتعرضت لهجمات عدة بقذائف الهاون خلال الاسابيع الأخيرة. من جهتها، تحدثت شبكة «شام» الاخبارية عن قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة والذبابات تعرضت له احياء مخيم اليرموك والقابون الذي لاتزال قوات النظام تحاول اقتحامه، وأحياء دمشق الجنوبية التي شهدت ايضا اشتباكات عنيفة. واتهمت الشبكة القوات النظامية مجددا باستخدام قوات الضلم للغازات السامة بالقصف على مخيم اليرموك. أما في ريف دمشق، فقد قصفت المدفعية الثقيلة مدن وبلدات حيرة البلد والذبابية والسحل وراس المعرة ودوما وداريا ومعضمية الشام والزبداني وبيبلا وزمكا وبيت سحم والدير سملان. وعدة مناطق بالغوطة الشرقية وشهدت بلدة الدير

دمشق بحسب المرصد، مشيرا الى مقتل ضابط في الحرس الجمهوري في المعارك، وعدد من القتلى في صفوف مقاتلي المعارضة. وتشكل عدرا ممرا رئيسيا الى منطقة العباسيين في دمشق التي شهدت اشتباكات امس الاول وتعرضت لهجمات عدة بقذائف الهاون خلال الاسابيع الأخيرة. من جهتها، تحدثت شبكة «شام» الاخبارية عن قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة والذبابات تعرضت له احياء مخيم اليرموك والقابون الذي لاتزال قوات النظام تحاول اقتحامه، وأحياء دمشق الجنوبية التي شهدت ايضا اشتباكات عنيفة. واتهمت الشبكة القوات النظامية مجددا باستخدام قوات الضلم للغازات السامة بالقصف على مخيم اليرموك. أما في ريف دمشق، فقد قصفت المدفعية الثقيلة مدن وبلدات حيرة البلد والذبابية والسحل وراس المعرة ودوما وداريا ومعضمية الشام والزبداني وبيبلا وزمكا وبيت سحم والدير سملان. وعدة مناطق بالغوطة الشرقية وشهدت بلدة الدير

جيش النظام يقتحم قرية البيضا مجددا ويقتل ويجرح عددا ممن تبقى من سكانها

وقد أعلن الجيش الحر قبل اسبوع السيطرة على حي الراشدين وأمس الاول السيطرة على معظم مدينة خان العسل في ريف حلب واستمرت المعارك على أطرافها أمس. من جهة أخرى، وقعت اشتباكات في منطقة عدرا بين القوات النظامية ومقاتلين من الكتائب المقاتلة في ريف

مسؤول أممي بريطاني سابق يهدد بكشف أسرار عن حرب العراق

عمله رهن السرية واتاحتها فقط للمؤرخين والباحثين بعد وفاته، لكنه يمكن أن يلجا الى نشره بشكل علني في حال اعترض على نتائج التحقيق الذي طال استلزاره حول دور بريطانيا في حرب العراق، والمعروف باسم «تحقيق تشيلكوت». وكشف ديرلاف في رسالة الكترونية الى الصحفية أن ما كتبه ويكتبه حاليا هو سجل للأحداث المحيطة بغزو العراق من وجهة نظره المهنية وفتها كمدير لجهاز «ام آي 6»، ويريد اتاحتها كمصدر للباحثين بعد وفاته، ولا يعتزم حاليا انتهاك وعوده بالحفاظ على سرية المعلومات الرسمية عن طريق نشر أي مذكرات.

عواصم - وكالات: هدد المدير السابق لجهاز الأمن الخارجي البريطاني (ام آي 6)، ريتشارد ديرلاف، بالكشف عنما وصفها بتفاصيل جديدة متفجرة وراء فضيحة الملم المخادع، الذي اعتهه حكومة رئيس الوزراء الأسبق طوني بليز لتبرير اشراك بريطانيا في غزو العراق. وقالت صحيفة ميل أون صندي، أمس أن ديرلاف (68 عاما)، السذي قدم معلومات استخباراتية حول أسلحة الدمار الشامل لدى النظام العراقي البائد وقامت حكومة بليز بتضخيمها، أمضى العام الماضي في كتابة وصف مفصل للأحداث التي قادت الى غزو العراق عام 2003 بقيادة الولايات المتحدة. وازافت أن ديرلاف كان يعتزم ابقاء

النجفي يتهم الحكومة العراقية بفقد السيطرة بشكل شبه تام ويحذر من الانهيار الأمني

عواصم - وكالات: اعتبر ائتلاف متحدون الذي يتزعمه رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجفي، أن ما يحصل في العراق من تفجيرات واعتقالات لو حدث في أي دولة في العالم لكان غير الخارطة السياسية وأحدث هزة بحجمه. وقال الائتلاف في بيان أمس، إن العراق يعيش انهيارا أمنيا حادا لا يمكن السكوت عنه، منيرا الى أن كل ليلة يشهد العراقيون عمليات التفجيرات في شتى المناطق بين الموصل وكركوك والكرادة والنسور والطوبجي وبيابل وديالى الجريحة، بينما الحكومة باتت تفقد السيطرة بشكل شبه تام. ودعا البيان الى اتخاذ التدابير اللازمة لتجاوز مواطن الخلل، كما طالب بوقفه مسؤولة بحجم التحدي الحاصل في البلاد. من جهة أخرى، بحث النجفي، مع وزير النقل في بلاده الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري،

عواصم - وكالات: اعتبر ائتلاف متحدون الذي يتزعمه رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجفي، أن ما يحصل في العراق من تفجيرات واعتقالات لو حدث في أي دولة في العالم لكان غير الخارطة السياسية وأحدث هزة بحجمه. وقال الائتلاف في بيان أمس، إن العراق يعيش انهيارا أمنيا حادا لا يمكن السكوت عنه، منيرا الى أن كل ليلة يشهد العراقيون عمليات التفجيرات في شتى المناطق بين الموصل وكركوك والكرادة والنسور والطوبجي وبيابل وديالى الجريحة، بينما الحكومة باتت تفقد السيطرة بشكل شبه تام. ودعا البيان الى اتخاذ التدابير اللازمة لتجاوز مواطن الخلل، كما طالب بوقفه مسؤولة بحجم التحدي الحاصل في البلاد. من جهة أخرى، بحث النجفي، مع وزير النقل في بلاده الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري،

إيران تدشن ناقلة مدرعات محلية الصنع

طهران - يو.بي.سي: دشنت إيران أمس ناقلة المدرعات صياد التي تم تصنيعها محليا. وذكرت وكالة أنباء مهر الإيرانية أن قائد القوة البرية التابعة للجيش العميد احمد رضا بورديستان، وفي مراسم اراحة الستار عن ناقلة المدرعات صياد، قال انه ويهدف رفع مستوى قابلية الحركة للقوة البرية والتي تعد من اهم أساسيات المعارك غير المتكافئة تم تصنيع الناقلة صياد من قبل متخصصي القوة البرية.

عواصم - وكالات: شن الفنان السوري عباس النوري هجوما لانعا على النظام لأول مرة منذ اندلاع الانتفاضة السورية المطالبة بالاطاحة بالرئيس بشار الأسد حيث وصفه بـ «الأب الغافل عن معاناة أبنائه»، معتبرا أن «الأب السذي لا يستمع لأبنائه أب فاشل وهذا أمر يقود لتدمير الأسرة»، لأن الأسد، راعي الدولة، لم يستمع لأبنائه فوصل الحال السوري إلى أعلى درجات الدمار والخراب. وفي لقاء خاص مع صحفية «لوس انجليس تايمز» الأميركية قال النوري: «اندلعت هذه الثورة لكي يعبر الناس عن غضبهم ولكن هذا النظام ذا العقلية العسكرية بطبعه لم يحتمل أن بعض

النوري يشبه الأسد بـ «الأب الغافل» الذي أوصل سورية للدمار: النظام العسكري أطلق النار على الثقافة والمعرفة قبل الأجساد

عواصم - وكالات: شن الفنان السوري عباس النوري هجوما لانعا على النظام لأول مرة منذ اندلاع الانتفاضة السورية المطالبة بالاطاحة بالرئيس بشار الأسد حيث وصفه بـ «الأب الغافل عن معاناة أبنائه»، معتبرا أن «الأب السذي لا يستمع لأبنائه أب فاشل وهذا أمر يقود لتدمير الأسرة»، لأن الأسد، راعي الدولة، لم يستمع لأبنائه فوصل الحال السوري إلى أعلى درجات الدمار والخراب. وفي لقاء خاص مع صحفية «لوس انجليس تايمز» الأميركية قال النوري: «اندلعت هذه الثورة لكي يعبر الناس عن غضبهم ولكن هذا النظام ذا العقلية العسكرية بطبعه لم يحتمل أن بعض

عواصم - وكالات: شن الفنان السوري عباس النوري هجوما لانعا على النظام لأول مرة منذ اندلاع الانتفاضة السورية المطالبة بالاطاحة بالرئيس بشار الأسد حيث وصفه بـ «الأب الغافل عن معاناة أبنائه»، معتبرا أن «الأب السذي لا يستمع لأبنائه أب فاشل وهذا أمر يقود لتدمير الأسرة»، لأن الأسد، راعي الدولة، لم يستمع لأبنائه فوصل الحال السوري إلى أعلى درجات الدمار والخراب. وفي لقاء خاص مع صحفية «لوس انجليس تايمز» الأميركية قال النوري: «اندلعت هذه الثورة لكي يعبر الناس عن غضبهم ولكن هذا النظام ذا العقلية العسكرية بطبعه لم يحتمل أن بعض



عباس النوري

الناس لديها رأي ومن الممكن التعبير عنه لذلك قام بإطلاق النار على الناس.. حتى انه بدأ بإطلاق النار على الثقافة والمعرفة قبل أن يبدأ بإطلاق النار على الأجساد». وبحسب الصحفية فإن النوري المعروف بتأديته لشخصية أبو عصام في مسلسل باب